Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعللون ويضعون الأحكام على حسب اجتهادهم فى بعض الأحيان .. »[1] وهو ما ردده الدكتور مهدى المخزومى « ولما لم يسعفهم القياس بكل ما كانوا يريدون ، فلا زالت الكثرة الكاثرة من المسائل يستعصى عليهم إندارجها فى أحكامهم العامة لجئوا إلى التأويل ، والتأويل البعيد الذى يخالفه الظاهر مخالفة بعيدة .. »[2] .

وأيا كان الحكم على هذا الأسلوب من قبل النحاة المحدثين فهو سمة البصريين وخاصة منهجية لديهم شاعت فى مؤلفاتهم ، وحلت كثيراً من مشاكلهم ، ولها مُرادفات أخرى تؤدى معناها منها : **التخريج** « فتلخص فى تخريج قوله ( لا تُصيبَنَّ )[3] أقوال .. »[4] و « هى تخريجات ضعيفة ينبغى أن يُنزَّه القرآن عنها .. »[5]. **والحمل** : وهى لفظة شائعة فى كتاب سيبويه يقول : « فليس فى هذه الأسماء فى هذا الموضوع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق ( إلا ) لأنها بعد ( إلاّ ) محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق ( إلا ) ... »[6]. **والتقدير** . ورد فى البحر المحيط أنه « لا حاجة إلى هذا التقدير إذْ الجملة مستقلة فى الإخبار بدونه »[7] . « فإنّ الإعتقادات والتقديرات تفسدها تارة وتصلحها أخرى .. »[8] . **والتوجيه** ورد فى البحر المحيط : « ولا يسوغ إنكار

(١) د . ابراهيم أنيس ــ من أسرار اللغة ــ الأنجلو المصرية ــ ط ( ٥ ) ــ ٢٤ .

(٢) د . مهدى المخزومى ــ مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو ــ مصطفى اليامى الحلبى ــ ٤٦ .

(٣) الأنفال ٢٥ .

(٤) البحر المحيط ٤ /٤٣٢ .

(٥) السيوطى ــ الأشباه والنظائر ــ تحقيق عبد الرؤوف سعد ــ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥ ــ١٩٧٥ م ــ ٤ /٦٧ .

(٦) سيبويه ــ الكتاب ــ طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ــ ١ /٣٦٠ .

(٧) البحر المحيط ٢ /١٩٠ .

(٨) ابن يعيش ــ شرح المفصل إدارة الطباعة المنيرية ــ ٢ /١٠١ .